

وسائر نتائج العقل فانهم كثيرون بالقياس الى عدد القارئین وقد
 صرنا نقرأ الانشاء الحسن والشعر الجيد ونطالع مقالات العلم الصحيحة
 بعد ان كنا لا نقرأ من ذلك شيئاً الا للاوربيين او لعلمائنا السابقين
 ولكننا على كل حال مقصرون وبيننا وبين الواجب مراحل ولذلك نرجو
 ان يكون هذا التقويم غير مضبوط ويكون لنا فيما بعد من همة حكمانا
 ما يكفر عما مضى ويرد الجهد فيه اضعاف الماضى عوضاً حتى يكسر
 في بلادنا القارئون والقارئات وتكون الوطنية عندنا وافرة الآلات وعفا
 الله عما فات

اكرام العلماء

قال علامتنا الشيخ ناصيف اليازجي رحمه الله

لا يعرف القومُ الفتى الا متى مات فيعطى حقه تحت البلى
 وهذا القول انما قاله العلامة المشار اليه حاكماً فيه على الناس بالعموم
 او هو قد حكم فيه على غير العرب بالخصوص لاننا نجد هذا القول
 صادقاً في الاوربيين دوننا اذ نحن نراهم يحملون العلم كيف كان صاحبه
 وحيث كان في خدمه او في منزله وقد قرأنا اخيراً ان فرنسا عينت
 لجنة من اولي البحث لاستثبات جثتي العلامتين قولتير وجان جاك
 روسو فوجدت جثتيهما وتمييزهما بالتدقيق ونفت بذلك ما كان الشك
 يحول فيه بدينك العلامتين ولا سيما روسو وهي عناية وان كانت لا
 تفيد العلم شيئاً من حيث جوهره وحقيقته فانها تدعو اليه وتحض الناس

على الاقبال عليه لان المرء شديد الشغف بنفسه كثير الادلال بها
 زائد الحرص على ان تعطى حقها ولا سيما من الثناء وكفالك بما فعلته
 فرنسا باعثاً لحض شعبها على تشبههم باولي الفضل وإطاعهم بنيل جوائز
 المجد سواء في الحياة والمات بل ان علماء اوربا الحاضرين انما هم علماء
 من تماثيل اولي الفضل المنتشرة في شوارعهم ونصب العلماء المرفوعة في
 ساحاتهم فان كل جامدة منها ادل من انسان وكل خرساء فيها افصح
 من لسان واما نحن فمن هم علماءنا واين هي قبورهم بالله

قال اليازجي رحمه الله في اثناء مقامته المعرية من مجمع البحرين
 « هل تميزون ابا العلاء من راعي الابل والشاء » وهو
 يعني ان الموت قد ساوى قدر العالم بالجاهل وخلط عظام النبيه
 بالخامل ولكن حكومة العرب في عهد المعري لو عرفت قدره وبلغ
 ما يستحق من الاعظام لبنت له ضريحاً خالداً كاسمه يحدّ كما عفا
 وكفت يازجينا ذلك القول الذي كان كأنه يعرض التمديد فيه بمعرض
 الحكمة والوعظ

ولكن نحن ما لنا وامواتنا رحمهم الله فقد ذهبت اجسادهم بالخادم
 بل نحن ننظر الى علماءنا الحاضرين الذين هم في الحقيقة عمد الوطنية
 وحفاظ الجنسية فهل تعرف الحكومة لاحد منهم قدرا وهل تكفى مجيدا
 منهم لعمل بل هل تعين واحدا منهم في وظيفة تليق بادبه وفضله فتفيده
 وتستفيد انه ليس لدينا من ذلك شيء لا من الحكومة ولا من الشعب
 بل العالم والجاهل في بلادنا سواء وقد تكون شدة الحرص على العلم

ومحاولة الاشتهار به سبب معرة لصاحبه او شهرة إفلاس ولا حول ولا
قوة الا بالله

انهم في اوربا يتنافسون بخطوط العلماء ويتهافتون على شرائها كأنها
من أنفس الآثار حتى ليقال ان سطرًا واحدًا من خط شكسبير
شاعر الانكليز القديم قد يبيع بنحو مئتي جنيه اي ثمن الاف من
كتبنا او كفاية عالم من علمائنا اشهرًا عديدة فمن منا يشتري خط
الشيخ وان نبيعه لو وجدناه هيات انه لا يسوى درهمًا في زمن اليسر
ولا يدري احد له بقدر فقل ان يريد التشبه بالغريبيين والتحول
اليهم بلغته ولسانه ويحاول الاقتداء بهم في رداء وطيلسانه انك
لست منهم ولا قلامة ظفر وانهم في امرٍ وانت في امر بل تشبه
بهم اولًا في إحراز علومك واكرام علماءك ثم متى اعياك تقليدهم
بشيء فقلدهم برءائك والا فالخراب من امامك والجهل من ورائك

إحسان الحسان

(لاحدى السيدات الفاضلات)

نحن الان في فصل الشتاء وقد اعد الغني له اسبابًا وطرقًا كما
اعد له الفقير بردًا وفرقًا وقد اهتمن السيدات بما ينبغي له من
اللوازم وهيان ما يدق اجسامهن النواعم فانا اذكر كن ايتها السيدات
بواجب كثير الضرورة شديد الاهمية وهو الاحسان الذي قل ان يخطر
لكن في بال الا عند رأى من يخطر في بال ويسير بلا سربال